Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كالرواية والقصة القصيرة والمسرحية،فان المقارنة بين القصة السينمائيةمن ناحية وكل فن من هذه الفنون الأدبية من ناحية أخرى وبيان مدى التعديلات بالحذف والاضافة التى تدخل على هذه الفنون لتطويعها للفن السينمائى ، يمكن أن توضح لنا فى النهاية مقومات هذا اللون الجديد من القصة ٠

وقد قدم لنا الاستاذ هاشم النحاس فى كتابه « نجيب محفوظ على الشاشة » مقارنة طيبة **بين العمل الروائى والعمل السينمائى** ٠

ـ فنحن نلاحظ أولا أن الرواية يطول فيها الوصف بعكس الفيلم فاذا وصف الروائى مثلا حجرة فى صفحة أو عدة صفحات فان لقطة واحدة فى أقل من الثانية يمكن ان تقدم لنا هذه الحجرة بكل تفصيلاتها الدقيقة كما جاء فى الوصف الروائى أو ربما أكثر تفصيلا ٠ ويعتبر البعض أن هذا قيد من قيود الفنون الحركية المرئية (السينما والتليفزيون) لأنه يحد من حرية الخيال عند المتلقى اذا قورن بحالة القراءة ، ويجعل شخصا آخر ـ هو المخرج ـ ينوب عنا فى التخيل وتحويل النص الى صورة بصرية ، ولذلك تتطلب القراءة مشاركة المتلقى ومجهودا ايجابيا منه ، بينما يكون المتلقى عن طريق هذه الفنون الحركية المرئية أكثر سلبية بحيث يكون معرضا للكسل العقلى ٠

ومن ناحية أخرى فان الروائى اذا كتب جملة من كلمات قلائل يسرد فيها تحركا من مكان الى آخر ، كأن يقول ان البطل مسافر من القاهرة الى الاسكندرية ومن محطة طنطا لحقت به زوجته ، فلابد ان يصور الفيلم هذه الحركة من ابتداء وصول البطل محطة القاهرة وهو يحمل حقيبته وحوله كومبارس من بقية المسافرين ، ثم القطار يتحرك به ، وندخل معه العربة لنلمح فى لقطة ركابها ٠٠٠ وهكذا حتى نصل الى الاسكندرية ، أى ان ما استغرق سرده من الروائى أقل من دقيقة قد يستغرق فى الفيلم مالا يقل عن خمس دقائق ٠

ـ ومما يلاحظ أنه فى العمل القصصى لا تتم الحركة والوصف فى وقت واحد ، بينما يتم ذلك فى الفيلم ٠ فاننا أرى محطة القاهرة والقطار يغادرها ووجه البطل داخل العربة فرحا أو حزينا أو مهموما ٠

ولما كانت الرواية تحتوى على السرد أكثر مما تحتوى على الوصف كان تحويل الرواية الى فيلم يستغرق اذن من الوقت أكثر مما تستغرقه